وهبه ارعوي بعد العتاب المرتكن، مودته طبعا فصارت تكلفا،
وكاني لمولانا وقد وقف علي عتبة الباب، وقال من ذق الباب
سمع الجواب مفرد وان كنتم تلقون في ذاك كلفة، دعوني امن وجدا ولا تتكلفوا،
فصل في الصفح والرضي والعفو عن ما مضي جا عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في تفسير قوله تعالي فاصفح الصفح الجميل، انه الرضي بغير عتاب
وقال تعالي وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال
النبي صلي الله عليه وسلم من اخيه عذرا صادقا كان او كاذبا لم يرد
الحوض كما قيل ذنبي اليك عظيم، وانت اعظم منه،
فخذ بحقك اولا، فاصفح بفضلك عنه، ان لم اكن في فعالي، من الكرام فكنه،

من لم يقبل

اخر ماحسن العفو من القادر، ولا سيما عن غير ذي ناصر،
يا غاية القصد واقصي المنا، وخير يرجي مقلة الناظر،
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي، فما له غيرك من غافر،
ادعوك بالود الذي بيننا، ان تفسد الاول بالاخر،
كان ابو محمد اليزيدي ينادم المامون فغلب عليه الشراب ذات
ليلة فعربد فامر المامون بحمله الي منزله برفق فلما افاق استحيا
وانقطع عن الركوب فلما طال ذلك عليه كتب الي المامون
انا المذنب الخطا والعفو واسع، ولو لم يكن ذنبا لما عرف العفو،
سكرت فابدت مني الراح بعدما، كرهت وما ان يستوي السكر والصحو،
ولا سيما ان كنت عند خليفة، وفي مجلس ما ان يجوز به اللغو،
فلما قراها المامون وقع في الرقعة صر الينا فقد عفونا عنك ولا
عتب عليك وبساط الشراب يطوي معه اخذه الشاعر فقال

انا

انما مجلس الشراب بساط، فاذا ما انطوي طوينا بساطه،
وقال ابن سنا الملك واما ذلك الحبيب فانه جا متنصلا وحضر

مند

متذللا، واستجار بحرم الحرمه، وخفض جناح الذل من الرحمه،
واعتذر بان الادلال دلاه بغرور، واوقعه في الامور، واخرجه
من الظلمات فقبل عذره، وقبل ثغره، وامتثل امره، وثني عنان
القلب حسن تثنيه، واذهب حلاوة ربقه مرارة تجنيه مفرد
واذا الحبيب اتي بذنب واحد، جات محاسنه بالف شفيع،
اخر وزعمت اني ظالم فهجرتني، ورميت من قلبي بسهم نافذ،
ونعم ظلمتك فاغتفر لي زلتي، هذا مقام المستجير العايذ،
ابن زيدون يا قمر مطلعه المغرب، قد ضاق بي في حبك المذهب،
الزمتني الذنب الذي جيته، صدقت فاصفح ايها المذنب،
وقال من اغرب ما مر بي، ان عذابي فيك يستعذب،
اخر وما قابلت عفوك باعتذار، ولكني اقول كما تقول،
ساطرق باب عفوك باعتذاري، ويحكم بيننا الخلق الجميل،
الباب السادس عشر في اغاثة العاشق المسكين اذا وصلت العظم سكين
اقول هذا باب عقدناه لذكر اكثر الناس قوه، واعزهم مروه،
وارقهم قلبا، واحسنهم مربا، ممن اصبح بين المحبين قد هجر وهجره،
وامسي له بكوس المحبة الف سكره، لا جرم انه اعان ذوي الهوي
والمحبه، ووازن بنفسه من في قلبه من الغرام مثقال حبه، فسعى
في اصلاح حاله، وساواه بنفسه وماله، ولسان القايل في هذا المعني
الطايل، فمن مشوقا او مسعفا او حزينا، او معينا او عاذرا او عذولا،

Copyright © King Saud University